جامعة الوصل
ALWASL UNIVERSITY

جامعة الوصل
AL WASL UNIVERSITY

أعمال

المؤتمر الدوليّ الأول للغة العربية

بكلية الآداب - جامعة الوصل

اللغة العربية
بين رهانات الحاضر
وتحديات المستقبل

9 - 10 ديسمبر 2020 م

بحوث علمية مُحَكَّمَة

جامعة الوصل
ALWASL UNIVERSITY

جامعة الوصل
AL WASL UNIVERSITY

أعمال

المؤتمر الدوليّ الأول للغة العربية

بكلية الآداب - جامعة الوصل

اللغة العربية

بين رهانات الحاضر

وتحديات المستقبل

9 - 10 ديسمبر 2020 م

بحوث علمية مُحَكَّمَة

معالي جمعة الماجد

رئيس مجلس أمناء جامعة الوصل

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيم

كلمة معالي جمعة الماجد

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ علَى النَّبِيِّ الأَمين، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجمَعِين.

مِنْذُ أَلْفٍ وَسَبْعِ مِئَة عامٍ وَاللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ مِنْ أَفْضَلِ لُغَاتِ التَّوَاصُلِ وَالعِلْمِ وَالثَّقَافَةِ فَي العَالَمِ، بِهَا قَامَ دِينُ الإِسْلامِ، وَبها تَمَّ فَضْلُ اللهِ علَى سَيِّدِ الأَنَامِ مُحَمَّد بنِ عبدِ اللهِ عَلَيْهِ الصلاةُ والسَّلام، وَبِها جَاءَ خِطَابُ السَّمَاءِ لِأَهْلِ الأَرْضِ، وَقَامَ تَعَبُّدُ الخَلْقِ للخَالِقِ، وَبِهَا قَامَ الفِكْرُ وَالعِلْمُ عَبْرَ العُصُور، فَامْتَدَّتْ جُسُورُ المَعْرِفَةِ بينَ الشَّرْقِ والغَرْب، وَبِهَا أَلَّفَ العُلَمَاءُ العُلُومَ وَوَصَلُوا الحَضَارَاتِ وَنَقَلُوا المَعَارِفَ، وَبِهَا أَتْقَنَ الفُقَهَاءُ الأُصُولَ، وَاسْتَنْتَجُوا الفُرُوعَ، وَاسْتَنْبَطُوا الأَحْكَامَ، وَبِهَا تَمَّ التَّوَاصُلُ العَاطِفِي وَالاجْتِمَاعِي وَامْتَدَحَ الشُّعَرَاءُ حُكَّامَهُمْ، وَأَقَامُوا نَدَوَاتِ الجَمَالِ وَشَيَّدُوا الفَضِيلَةَ، وَبِهَا تَنَاغَمَ المَاضِي المَجِيد مَعَ الحَاضِرِ النَّاهِض.

وَاليَومَ نَتَشَرَّفُ فِي جَامِعَةِ الوَصْلِ بِدُبَيّ مِنْ خِلَالِ كُلِّيَّةِ الآدَابِ أَنْ نُسَلِّطَ الضَّوْءَ مِنَ الحَاضِرِ عَلَى المُسْتَقْبَل، بِهَذا الحُضُورِ لِلْعُلَمَاءِ مِنْ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ، فِي مُؤْتَمَرٍ عِلْمِيٍّ رَصِين، تَحتَ عُنَوَان (اللغةُ العَربيةُ بَيْنَ رِهَانَاتِ الحَاضِرِ وَتَحَدِّيَاتِ المُسْتَقْبَل)، وَيَضُمُّ هَذا العُنْوَانُ عَددًا مِنَ المَحَاوِرِ الّتِي تُرَكِّزُ عَلَى: الخِطَابِ الإِعْلَامِي الإِمَارَاتِي، وَالتَّرْجَمَةَ والتَّعَدُّدَ اللغَوِيَّ، وَدُخُولَ اللغةِ العَرَبِيَّةِ في عَالَمِ المَعْرَفةِ، وَاللُّغَةَ العَرَبيَّةَ بَيْنَ اللغَاتِ العَالَمِيَّةِ، وَاللُّغَةَ العَربيةَ فِي شَبَكَاتِ التَّوَاصِلِ، وَاللغةَ العربيةَ والْحَوْسَبَة، واللغةَ العربيةَ والتَعْليمَ الإِلِكْتُرونِي، وَتَعْلِيمِيَّةَ العَربيةِ للنَّاطِقِينَ بِغَيْرِهَا.

أُرَحِّبُ بِجَمِيعِ العُلَمَاءِ مِنْ أَصْحَابِ الأَبْحَاثِ، وَبالحُضُورِ جَمِيعًا.

وَأَشْكُرُ وزارة التربية والتعليم لمشاركتها في هذا المؤتمر، كما أشكر لِلْجَمِيعِ جُهُودَهُمْ الكَبِيرَةَ فِي خِدْمَةِ اللغَةِ العَربيةِ، وَالرُّقِيِّ بِهَا فِي شَتَّى المَجَالات،

وَيَطِيبُ لِي بِهَذِهِ المُنَاسَبَةِ أَنْ أَرْفَعَ خَالِصَ الشُّكْرِ وَعَظِيمَ الامْتِنَانِ لِصَاحِبِ السُّمُوِّ الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيسِ الدولة حفظه الله، وإلَى صَاحِبِ السُّمُوِّ الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائبِ رئيسِ الدولة، رئيسِ مجلس الوُزراءِ، حَاكِمِ دُبَيّ، رَعَاهُ اللّٰهُ، عَلَى دَعْمِهِم الْلَامَحْدُوُدِ للتَّعْلِيمِ، وَلِلُّغَةِ العَربيةِ عَلَى وَجْهِ الخُصُوصِ، والشُّكْرُ مَوْصُولٌ لِكُلِّ الَّذِينَ أَعّدُّوا لِهَذَا المُؤْتَمَرِ العِلْمِيِّ، وَعَمِلُوا عَلَى تَنْظِيمِهِ.

وَفَّقَكُمُ اللّٰهُ والسلامُ عليكمْ وَرحمةُ الله وبركاته.

كلمة سعادة مدير الجامعة

معالي جمعة الماجد رئيس مجلس أمناء الجامعة

أصحاب السعادة ...السادة الباحثون... السادة الحضور ... الطلاب والطالبات..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أهلاً بِكُمْ ومَرحبًا في رِحابِ الفَضَاءِ العِلْمِيِّ لجامعةِ الوصل، بدولةِ الإماراتِ العربيةِ المتحدة، وفي الْمُؤْتَمَرِ الدَّوْلِيِّ الأولِ لِلُّغَةِ العربيةِ، الذي تُنَظِّمُهُ كليةُ الآدابِ بالجامعةِ، برِعَايَةٍ وَدَعْمٍ مِنْ معالي جمعةَ الماجدِ رئيسِ مجلسِ أمناءِ الجامعة.

أيُّهَا الحاضرونَ الكِرام:

لَمْ تَمْنَعْنَا الجائِحَةُ التي يمرُّ بها العالمُ مِن الوفاءِ بمسؤولياتِنَا نَحْوَ لُغَتِنَا الحاضِنَةِ لِمَلامِحِ هُوِيَّةَ الأُمَّةِ الثقافيَّةِ والفِكْريَّة، هذه اللغَةُ الْمُعْتَدِلَةُ مِنْ حيثُ بُنْيَتُها، المُتَّسِعَةُ مِن حيثُ مُعْجَمُها، المُتَكامِلَةُ مِن حيثُ أصْواتُها، الموجزةُ مِن حيثُ تَرَاكِيبُها، هذه اللغةُ العَرِيقَةُ، الضَّارِبَةُ بِجُذُورِهَا في التاريخ، يَتَطَلَّبُ مِنَّا أنْ نَتَحَمَّلَ مَسْؤولِيَّتَنَا نحوَهَا... بِأَنْ نُحَسِّنَ وَضْعَها الآنِيَّ، وأنْ نَبْحَثَ مُستقبَلَها، ومِنْ هنا جاءَتْ فِكْرَةُ هذا المُؤْتَمَر: (اللغةُ العربيَّةُ بينَ رِهَانَاتِ الحَاضِرِ وَتَحَدِّيَاتِ المُسْتقبل).

إنَّ الحَدِيثَ عن حاضِرِ لُغَتِنَا العربيةِ الذي يَمُرُّ الآنَ عَبْرَ التَّطَوُّرَاتِ التُّكْنُولوجيةِ

العَالَمِيَّةِ يَفْرِضُ علينَا أنْ نُفَكِّرَ في نَوْعِيَّةِ تَعْلِيمٍ مُؤَيَّدٍ بالمَعْرِفَةِ والمَهَارَة؛ حتى تَتَبَوَّأُ العربيةُ مكانَتَها اللائِقَةَ بِها عَالَمِيًّا، وَكُلُّنَا مَعْنِيُّونَ بِهذا المَوْضُوع، إِدَارَةً وَأَسَاتِذَةً وبَاحِثِينَ وَطُلَّابًا وطالبات.

ولَكِنَّ الأمْرَ ليسَ بِهذا الْيُسْرِ، فهناكَ تَحَدِّيَاتٌ آنِيَّةٌ ومُستقبليةٌ مُتَجَدِّدَةٌ... هذه التَّحَدِّيَاتُ وهذا الوَاقِعُ هو مَا جَعَلَ كليَّةَ الآدابِ بجامعةِ الوصلِ تُطْلِقُ هذا المُؤْتَمَر، دَاعِيَةً النَّابِهينَ مِن أبْنَاءِ العربيةِ الغَيُورِينَ علَى مستقبَلِها لِيُجِيبُوا عن كُلِّ الأسْئِلَةِ التي تَجُولُ في خَوَاطِرِنَا مِنْ مِثْلِ:

كَيْفَ يُسْهِمُ التَّقَدُّمُ التِّكْنولوجي في الارْتِقَاءِ بِلُغَتِنَا العربية؟ وكيف يُسْهِمُ في نَشْرِهَا بين النَّاطِقِينَ بها والنَّاطِقِينَ بِغَيْرِهَا؟ وكيفَ نُوَظِّفُ وَسَائِلَ التَّوَاصُلِ الاجْتِمَاعِيِّ لِنَشْرِ لُغَتِنَا؟ ومَا الذي يجبُ أنْ نَفْعَلُهُ لِتَنْخَرِطَ لُغَتُنَا العربيةُ في مُجْتَمَعِ المَعْرِفَةِ المُنْتِج؟ وكيفَ نَنْقُلُ مَعَارِفَ الآخرينَ إلى لُغَتِنا؛ لِنُفِيدَ منها في بِنَاءِ مُجتمَعِ المَعْرِفَةِ الذي نَنْشُدُه؟ وما السَّبيلُ إلى رَفْعِ مَكَانَةِ لُغَتِنَا بينَ لُغَاتِ العَالَم؟ ومَا اسْتِرَاتِيجِيَّاتُ الخِطَابِ الإعلامِيِّ الفَعَّال، التي يَجِبُ أَنْ نُوَظِّفَها لِتَصِلَ رِسَالَتُهُ الإعلاميةُ إلى كُلِّ النَّاطِقِينَ بِلُغَةِ الضَّاد.

هذه الأَسْئِلَةُ وغيْرُهَا هي التي شَكَّلَتْ مَحَاوِرَ هذا الْمُؤتَمُر، فاسْتَقْبَلَ مِائَةً وَأَرْبَعَةً وَتِسْعِينَ مُلَخَّصًا مِنْ سِتَّةَ عَشَرَ قُطْرًا عَرَبِيًّا وَغَيرَ عَرَبِيٍّ، قَامَتِ الْلَجْنَةُ العِلْمِيَّةُ التي رُوعِيَ في تَشْكِيلِها أنْ تَضُمَّ أَسَاتِذَةً في العربيةِ مَشْهُودًا لَهمْ بِالكَفَاءَةِ والنشَاطِ والعِلْم، وقَامَتْ هذه اللجنةُ بِتَحْكِيمِ المُلَخَّصَاتِ والأبحاثِ، وقد اسْتَقَرَّ وُجْدَانُها علَى اثْنَينِ وَأَرْبَعِينَ بَحْثًا مُتَمَيزًا لِلْمُشارَكَةِ في هذا المُؤْتَمَر.

فَأهْلًا بِكُمْ وَمَرْحَبًا مَرَّةً أخْرَى.

والسلامُ عليكمْ ورحمةُ اللّهِ وبركاته.

أ. د. محمد أحمد عبد الرحمن

اللغة العربية في ظل التعليم الإلكتروني

الواقع والتحديات

د. أحمد عبد المنعم عقيلي

وزارة التربية الإمارات العربية المتحدة

*** مخطط البحث ***

أولاً أهمية البحث وسبب اختياره:

ثانيا- التعلم الإلكتروني، الدلالة والمصطلح

ثالثاً: اللغة العربية النشأة والأصالة

رابعاً: سمات اللغة العربية وعالميتها

خامساً: اللغة العربية في ظل التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد

خلاصة البحث:

ثبت المراجع:

الملخص

تكمن دراستنا هذه واختيارنا لهذا البحث الذي يتناول التكنولوجيا وأثرها في العملية التعليمية عموماً وتعليم اللغة العربية على وجه الخصوص، في الكم الكبير من الفوائد والنتائج الإيجابية التي يحققها التعليم الإلكتروني وتوظيف التكنولوجيا في العملية التربوية والتعليمية، وعنوان البحث: (اللغة العربية في ظل التعليم الإلكتروني الواقع والتحديات)

وسيتطرق البحث إلى مجموعة من القضايا لعلنا نجمل نقاطها الرئيسة، وهي: الافتتاح بأهمية البحث وسبب اختياره، ومن ثم الوقوف على التعليم الإلكتروني ومناقشته من حيث الدلالة والمصطلح، لينتقل البحث بعد ذلك إلى الحديث عن اللغة العربية من حيث نشأتها وأصالتها، ومن ثم الحديث عن سمات العربية وخصائصها المميزة التي تجعلها لغة عالمية، وسنتحدث في هذا المجال عن عالمية اللغة العربية ودلالة هذا المصطلح، لينتقل البحث بعد ذلك إلى الحديث عن اللغة العربية في ظل التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد ومناقشة النتائج الإيجابية لهذا النوع من التعليم، والوقوف على التحديات والصعوبات

التي تواجه هذا التعليم على مستوى المعلم والمتعلم والمنهج، وكيفية التغلب على هذه التحديات والعقبات.

ومن ثم سيقدم الباحث أبرز النتائج التي وصل إليها البحث من خلال ما تمت مناقشته، وفي النهاية سيقدم الباحث ثبتاً بالمصادر والمراجع المعتمدة.

والله تعالى ولي التوفيق.

الكلمات المفتاحية: التكنلوجيا – التعليم الإلكتروني – عالمية اللغة العربية – المعلم

Abstract

Our study of this choice of this research that deals with technology and its role in the educational process in general and the teaching of the Arabic language in particular, lies in the large amount of benefits, results achieved and challenges) The research will address a group of issues, in order that we may sum up its main points, namely: the opening of research and research and the reason for its selection, and then stand on e-learning and discuss it in terms of significance and term. Arabic and its distinctive characteristics that make it a global language. In this field, we will talk about the universality of the Arabic language and the significance of this term, so the search will then move to talking about the Arabic language in light of e-learning and distance learning and discuss the positive results of this type of education, and identify the challenges and difficulties facing this education at the level of the teacher, learner and curriculum, And how to overcome these challenges and obstacles.

Then the research will present the most important results that the researcher has reached through what was discussed, and at the end of the research the researcher will provide evidence of the sources and references that the researcher adopted in his research, and God Almighty is the guardian of success.

Keywords: Technology- E-learning - universality of the Arabic language - teacher.

أولا- أهمية البحث وسبب اختياره:

تكمن دراستنا هذه واختيارنا لهذا البحث الذي يتناول التكنولوجيا وأثرها في العملية التعليمية، في الكم الكبير من الفوائد والنتائج الإيجابية التي يحققها التعليم الإلكتروني وتوظيف التكنولوجيا في العملية التربوية والتعليمية، ولعلنا نجمل أبرز وأهم هذه الفوائد على سبيل التمثيل لا الحصر:

1- اختصار النفقات وتقليل التكاليف:

وذلك من خلال التقليل من عدد الصفوف والمنشآت الدراسية، وهو الأمر الذي يمكن الطلبة من الدراسة في البيت من خلال أجهزة الحاسوب، وبالإضافة إلى ذلك فإن هذا التعلم يقلل المصدر نفسه قات التنقل والمواصلات.

2- المرونة في الوقت:

يوفر هذا النوع من التعلم المرونة في الدخول إلى الحصص الدراسية ولكافة الفئات والمراحل، حيث يمكن لهؤلاء الأشخاص أن يختاروا الوقت الملائم، لمتابعة العملية التعليمية.

3- زيادة فاعلية التعلم:

يزيد هذا التعلم من استثمار الوقت بشكل جيد بعيداً عن إضاعة الوقت من خلال الحوارات والدردشات التي تكون خارج إطار المادة المدروسة.

4- الحفاظ على البيئة:

يسهم التعليم الإلكتروني في قصر التعلم ليكون عبر الأجهزة الإلكترونية: الحواسيب وأجهزة الآيباد، والهواتف الذكية، وهو ما يعني اقتصاداً في الأقلام والكتب والدفاتر وأوراق الامتحانات، وهو ما ينعكس إيجاباً على البيئة من خلال تقليل الهدر والنفايات.

وبناء على كل ما تقدم يجد الباحث من الضرورة بمكان أن يتناول الأثر الإيجابي للتكنولوجيا في العملية التعليمية عموماً وفي تعلم اللغة العربية على وجه الخصوص، وسيبدأ البحث بتناول أهميته وسبب اختياره، ثم سيتناول البحث اللغة العربية وواقعها من حيث النشأة والأصالة، والسمات والخصائص التي تتسم بها، وعالميتها، لينتقل بعد

ذلك إلى واقع اللغة العربية في ظل التعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد والوقوف على إيجابيات هذا النوع من التعلم، والسلبيات التي يمكن أن تصادف هذا النوع من التعليم إن وجدت.

ليخلص هذا البحث في النهاية إلى أهم النتائج والتوصيات.

ثانياً- التعليم الإلكتروني، الدلالة والمصطلح:

لا بد للباحث في كل دراسة أن يبدأ أولا بتحديد المصطلح الذي سيتحدث عنه، وعن ماهية هذا المصطلح، ودلالته، و باعتبار أن بحثنا هذا سيكون في إطار الحديث عن التعليم الإلكتروني وأهميته في تعلم اللغة العربية وكيفية توظيفه بالشكل الصحيح، فإننا سنبدأ بتعريف هذا المصطلح:

التعليم الإلكتروني:

"هو ذلك التعليم الذي يتم تقديمه من خلال الشابكة العنكبوتية، ومن خلال استخدام التقنيات الإلكترونية الحديثة، وذلك بغية الوصول إلى كل ما يتعلق بالمواد التعليمية عبر الفضاء الإلكتروني وبعيداً عن جدران الصفوف في المدارس والجامعات."[1]

ولعل مصطلح التعلم عن بعد، والتعليم الإلكتروني المؤتمن من أهم المصطلحات المستخدمة للتعبير عن هذا النوع من التعلم، وهو ما يتيح للطلبة القدرة على التواصل وإمكانية التفاعل فيما بينهم من جهة ومع المعلم من جهة أخرى، لتحقيق أعلى قدر من الفاعلية والعلمية والدقة في الوقت نفسه.

ولا بد لنا هنا من الوقوف على ثنائية مهمة وأساسية لهذا النوع من التعلم، ألا وهي وظيفة المرسل وهو (المعلم)، والمتلقي الذي هو (المتعلم)، لتحقيق وصول مثالي للرسالة، وهي المادة العلمية.

وظيفة المعلم في عملية التعلم الإلكتروني: [2]

يعد المعلم عنصراً رئيساً ومهماً من عناصر العملية التعليمية، لكن تغيراً مهماً طرأ على وظيفته في ظل العملية التعليمية الحديثة القائمة على التعلم عن بعد، فلم

1- what is eLearning?", www.elearningnc.gov, Retrieved 27-5-2018. Edited

2- ينظر، رمزي عبد الحي، التعليم العالي الإلكتروني، محدداته، مبرراته ووسائطه، دار الوفاء لدنيا الطباعة، الاسكندرية، مصر، 130، 2007

يعد المعلم مجرد ناقل للمعلومات من المنهج الدراسي إلى الطلبة، بل نراه قد أصبح مديراً للموقف التعليمي، ومصمماً للعملية التعليمية، ومنتجاً للمواد التعليمية، ومرشداً للمتعلم، ومقوماً للنظام التعليمي تقويماً مستمراً. إضافة إلى أثره الكبير في تحديد الخطوط العامة التي يجب على الطالب أن يسير وفقها، والروابط والمراجع الإلكترونية التي يجب عليه الرجوع إليها للتمكن من المادة العلمية التي يقوم بدراستها والتوسع فيها، وهو الأمر الذي ينمي مهارات التلاميذ العقلية والعملية ومن أدوار المعلم ومهامه أيضاً أن يحلل المخرجات التعليمية، ويجيد استخدام مصادر التعلم، ويقوم بإعداد وتطبيق الاختبارات الإلكترونية بشكل فاعل وموضوعي يحقق معايير الجودة والنزاهة.

ومن مهمات المعلم أيضاً التزود بالعلوم التكنولوجية المتطورة وأخلاقيات استخدامها، إضافة إلى إتقانه للمهارات العملية في استخدام الآلات والأجهزة الإلكترونية، لتوظيفها بشكل صحيح في العملية التعليمية، ولهذا يمكننا القول بأنّ أثر المعلم في التعلم الإلكتروني أكثر عمقاَ وأكثر صعوبة من أثره في عملية التعليم التقليدي، لأن هذا النوع من التعليم يتطلب منه تحقيق مجموعة من الأمور وهي:

1- إدراك خصائص وصفات كل طالب يدرّسه، وذلك من خلال التفاعل المستمر بينه وبين الطلبة.

2- العمل بكفاءة عالية كمرشد وموجّه وميسّر للوصول إلى المعرفة المنشودة. وكلما قلّ عمل المعلم كان عمله أفضل وأكثر إتقانا.

3- أن يستخدم المهارات التعليمية بشكل دقيق يراعي فيه احتياجات الطلبة المختلفة والمتنوعة.

ب- وظيفة المتعلم في عملية التعلم الإلكتروني: [1]

نتيجة للتنوع المعرفي، وغنى مصادر التعلم الذي يتسم به التعلم الإلكتروني، فإن من الضرورة بمكان أن يغيّر المتعلم وظيفته ليكون باحثاً مميزاً عن المعلومة وليس مجرد متلق سلبي، وهو ما يقتضي امتلاكه لمجموعة من المهارات نذكر منها:

1. مهارة استخدام الحاسوب والإنترنت.

1- ينظر، زينب هادي خلف، وهاجر محمود علي، جوانب التعليم الإلكتروني، جامعة بغداد، مركز التطوير والتعليم المستمر، سلسلة الثقافة الجامعية ج3، 2007

2. مهارة التعلم الذاتي.

3. القدرة على البحث عن المادة العلمية المنشودة.

4. تحديد المعلومات المطلوبة للمحتوى الدراسي.

5. تقييم المعلومات التي يستخرجها من هذه المصادر واختيار ما يناسبه منها.

6. القدرة على التفاعل مع الآخرين عبر الفضاء الإلكتروني.

ثالثاً: اللغة العربية النشأة والأصالة:

تعد لغتنا العربية من أبرز وأعرق وأقدم اللغات السامية، كيف لا وهي لغة القرآن الكريم، وقد استطاعت هذه اللغة الحفاظ على كينونتها ورونقها رغم مرور السنين وستبقى كذلك ما شاء الله تعالى لها ذلك، قال تعالى: "إنا نحن نزّلنا الذكر وإنا له لحافظون"[1]

وقد استطاعت هذه اللغة الشريفة أن تواكب تطورات الحضارة على مستوى العالم من خلال قدرتها على استيعاب المفردات الأجنبية وإيجاد مرادفات لها من خلال الترجمة والتعريب، وهي لغة عالمية معترف بها في منظمة الأمم المتحدة.

إلا أن اللافت للنظر أنه على الرغم من هذه المكانة الكبيرة والأهمية العالية والشمولية للغة العربية، فإننا نجد حضوراً متواضعاً وقليلا لها على أثير الفضاء الإلكتروني وفي المواقع الافتراضية على الشابكة العالمية، وهو الأمر الذي لا يعود لضعف اللغة العربية ولا لضعف في قيمتها وأصالتها مطلقاً، وإنما يعود لضعف الجهود المقدمة لها في هذا المجال من قبل أبنائها.

فلنقف معاً في هذا البحث مع أصالة العربية ونشأتها الخالدة التي أكسبتها قوة وعمقاً وديمومة، فكانت شعلة مضيئة لا يخبو بريقها ولا يزول.

أصالة اللغة العربية:

حين يقف الدارس على مصطلح اللغة عموماً والعربية على وجه الخصوص، يرى أن اللغة في الأصل مجموعة من الأصوات والرموز التي تحقق له إمكانية التفاهم والتواصل

1- سورة الحجر، الآية 9

بينه وبين الآخرين، وتمكنه من التعبير عن رغباته وعواطفه واحتياجاته وأفكاره[1]

واللغة مادة أولية رئيسة تنتظم وفق هيكل شكلي يمكّن أبناءها من التعبير عن المعاني المختلفة، وهنا يكون الأثر المهم للمبدع الذي يصوغ هذه اللغة في قالب متميز يحيط بالمعنى بشكل متميز ومؤثر، وقديما قال الجاحظ: "المعاني مطروحة في الطريق، يعرفها الأعجمي والعربي والقروي والبدوي، وإنما الشأن في إقامة الوزن وتخيّر اللفظ"[2].

فالمعاني موجوده أصلا في الأذهان، أما الألفاظ فهي التي يصوغها الكاتب ويبدعها ويستعملها للتعبير عن تلك المعاني، وبناء على ذلك فإن لكل شيء محسوس لفظا يدل عليه، ولكل فكره ألفاظ تتناسب معها و تعبر عنها، وهو ما يفسر الاختلاف والتفاوت بين المبدعين والكتّاب.

ماهية اللغة العربية ونشأتها:

اختلفت الآراء وتباينت في تعريف اللغة العربية، وتحديد ماهيتها، إذ أكدت كثير من الدراسات المعجمية على أصالة كلمة اللغة، وأنها ذات جذور عربية، فيما رأى آخرون أنها يونانية الأصل من لفظة لوغوس، وتعني الكلام أو اللغة، ومن ثم عُربت هذه المفردة وأخضعت لقواعد العربية.[3]

ومع كل ما قيل ويقال عن اللغة وماهيتها، فإننا لا نجانب الصواب إذا قلنا بموسوعية اللغة وشموليتها، وأنها ليست مجرد أصوات ورموز، بل هي فكر وأسلوب، وعلاقة تربط بين شكل ومضمون، بين دال ومدلول، للوصول إلى قناة مشتركة تجمع بين المرسل والمتلقي.

نشأة اللغة الإنسانية عموماً والعربية خصوصاً [4]:

تناولت كثير من الدراسات مسألة نشأة اللغة وولادتها، وبنيت بناء عليها كثير من الدراسات، لعلنا نقف على المحور الأساس لها، وهو في ثلاث اتجاهات، توقيفي أساسه أنها منزلة من الله تعالى، قال تعالى:

1- حسن، عبد الله، من وظائف اللغة، www.Alukah.net.
2- أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، دار الكتب العلمية، لبنان، م1، 86، 2009
3- ينظر، ابن جني، الخصائص، عالم الكتب للطباعة والنشر، 70، 2006
4- غازي، طليمات، في علم اللغة، دار طلاس، ط1، 43 - 5-4 96، 1997

"وعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ"[1]

واتجاه يرى أنها لغة اصطلاح، وأنها من وضع البشر الذين اتفقوا عليها، وذلك وفق الأقاليم والمجتمعات والأعراق وطبيعتها وسماتها، واتجاه ثالث وفق بين الاتجاهين السابقين، ورأى أن أصل اللغة جماع النظريتين معاً.

ولعلنا نرجح أن تكون لغتنا العربية التي حفظها الله تعالى لغة توقيفية إلهية، والدليل على ذلك من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وعلى أي حال ومهما كانت المراحل التي مرت بها اللغة العربية حتى وصلت إلينا، لتكون لغة الكتابة والشعر والفكر والأدب، انطلاقاً من الأصل اللغوي الأساس لها وهو القرآن الكريم، مروراً بالأحاديث النبوية الشريفة، فالشعر الجاهلي، فإنها وبكل تأكيد أنموذج حي للغة الخالدة التي حافظت على كينونتها وواكبت تطورات العصور من دون أن تتعرض إلى النقص أو الفناء، فهي كانت ومازالت وستبقى اللغة الأم لهذه الأمة العربية الخالدة، وقد تعدّدت الآراء في تعريف اللغة الأم، ففي معجم لسان العرب لابن منظور، ورد التعريف التالي: "اللغة هي أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم."[2]، أما العلامة عبد الرحمن ابن خلدون، فقال إنها: "عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل اللسان، فلابد أن تصير ملكة متقرّرة في العضو الفاعل لها، هو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم."[3]

واللغة العربية بلا شك ولا ريب خير ديوان وسجل خالد لحضارة الأمة وأيامها السالفة، وإبداعات أبنائها، وهو ما يجعل لزاماً علينا أن نهتم بها ونعمل على الحفاظ عليها لتكون صالحة لمواكبة التطور التقني وتكنولوجيا المعلومات، وتقنيات التعلم عن البعد التي أصبحت جزءا مهما وأساساً في العملية التعليمية في وقتنا الراهن.

رابعاً: سمات اللغة العربية وعالميتها:

حين نتتبع لغتنا العربية، ونتعمق في دلالاتها وخصائصها، نجد أنها ليست مجرد لغة للتواصل بين الأفراد والجماعات في الحياة اليومية ومفرداتها المختلفة في البيت والسوق والشارع والمدرسة والجامعة والمعمل وغير ذلك، بل إنها تاريخ الأمة وعنوان حضارتها،

1- سورة البقرة، الآية 31

2- ابن منظور المصري، ج 20، ط -1 116.

3- نقلا عن: نايف معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، مكتبة دار السلام، لبنان، ط1، 16، 1998م

وخزّان ثقافتها وحكمتها، ولذلك كانت اللغة الكاملة التي لا ينال منها نقصان - وهو رأي القلقشندي في كتابه صبح الأعشى." [1]

ومن صفات العربية الخالدة أيضاً ما تحققه على مستوى الدلالة، حيث يحمل كل حرف من حروفها معنى خاص به وقدرة عميقة على التعبير، وهو ما اتضح بشكل بارز في كتاب الخصائص لابن جني، يقول: "وذلك أنهم قد يضيفون إلى اختيار الحروف، وتشبيه أصواتها، بالأحداث المعبّر عنها بها ترتيبها، وتقديم ما يضاهي آخره، وتوسيط ما يضاهي أوسطه، سوقاً للحرف على سَمت المعنى المقصود"[2]

ومن سمات العربية أيضاً ملاءمة المباني للمعاني، وهو المصدر نفسه اه بشكل واضح وجلي في المعاجم العربية على اختلاف أنواعها وطرائقها، سواء ما أخذ منها بأوائل الكلمات وأواخرها والمعاجم المتخصصة الأخرى.

ومن السمات التي تختص بها اللغة العربية عن باقي اللغات قدرتها على التصرف والتنوع في الأساليب بين الخبر والإنشاء، والطلب والابتداء، والجمل القصيرة والطويلة، والتراكيب الفعلية والاسمية، أضف إلى ذلك القضايا البلاغية المتنوعة من تقديم وتأخير، وتعريف وتنكير، وزيادة وحذف، وإيجاز وإطناب وقصر، والمجاز المرسل بأنواعه وطرائقه المختلفة.

كل هذه الصفات والخصائص جعلت من هذه اللغة لغة عالمية من حيث التحدث والانتشار، وذلك مقارنة لها مع اللغات الأخرى السامية والهند أوربية، حيث تشير الموسوعة العالمية ويكبيديا إلى أن أكثر من أربعمائة واثنين وعشرين مليون نسمة يعتمدونها لغة أمّاً لهم، وأكثر من خمسمائة وأربعين مليون نسمة يستخدمونها كلغة ثانية، وقد انتشرت هذه اللغة الشريفة في شتى أصقاع الأرض مع انتشار الإسلام، إضافة إلى أن هذا الانتشار مكّنها من التأثير المباشر أو الغير المباشر في غيرها من اللغات التي نذكر منها: الأوردية، التركية، الفارسية، الماليزية، الإندونيسية، وبعض الدول الإفريقية، وغيرها، وهو ما أسهم وبشكل كبير في جعل هذه اللغة لغة عالمية في شتى العلوم والفنون منذ مطلع القرن الثالث الهجري، إضافة إلى كونها لغة العبادة المقدسة عند المسلمين.[3]

1- أحمد، القلقشندي، أبو العباس، صبح الأعشى، دار الكتب العلمية، بيروت، ج 12، -148 149، 1922م.

2- نقلا عن: نايف، معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، مكتبة دار السلام، لبنان، ط2، 38، 1998م

3- موسوعة ويكبيديا بتصرف.

وليس هذا الكلام الذي نسوقه عن عالمية اللغة العربية من باب المبالغة، وليس حديثاً مقتصراً على الباحثين العرب، إذ نجد كثيراً من اللغويين والباحثين الغربيين يتحدثون عن عالميتها حيث أكدوا على عالميتها وموسوعيتها وقدرتها على الإبانة والتأثير في شتى المجالات الأدبية والعلمية والفكرية والثقافية، بل إن بعضهم جعلها مماثلة للموسيقى من حيث التأثير في المتلقي، أي أنها قادرة على الولوج في الروح والنفس بشكل مباشر ومن دون أية مقدمات، يقول الدكتور رافائيل بتي المتخصص في اللغات، متحدثاً عن اللغة العربية: "إنني أشهد من خبرتي الذاتية، أنه ليس أثمن من بين اللغات التي أعرفها، لغة تكاد تقرب من العربية، سواء في طاقتها البيانية، أو في قدرتها على أن تخترق مستويات الفهم والإدراك، وأن تنفذ بشكل مباشر إلى المشاعر والأحاسيس، تاركة أعمق الأثر فيها، وفي هذا الصدد فليس للعربية أن تقارن إلاّ بالموسيقى".[1]، ولهذا السبب تبوأت اللغة العربية مكانة مهمة في عملية التربية والتعليم، علاوة على ما تكتنفه من قيم ومثل عليا تسهم وبشكل فاعل في بناء الفرد والمجتمع، إضافة إلى كونها العروة الوثقى التي توحد أبناء الأمة وتجمع فيما بينهم، وتخلق لهم جواً مثالياً للتفاهم والحوار، ومستودعاً يختزن عراقتها وتراثها، وصلة الوصل بين تاريخها التليد وحاضرها، ومن خلال الموقع القومي البارز لّلغة العربية يستطيع أبناء الأمة العربية أن يطلعوا على تجارب بعضهم البعض على امتداد المساحة الإقليمية للوطن العربي، وعلى التجارب الإنسانية والحضارية الماضية والحاضرة على اختلاف البيئات والثقافات والمؤثرات الكثيرة التي تعرض لها كل قطر من أقطارها عبر مسيرته الممتدة عبر الزمان، وبالتالي تمكّن هذه اللغة أبناء الأمة العربية من المثاقفة والتفاعل فيما بينهم على الصعيد المحلي والعربي والعالمي على السواء.

خامساً: اللغة العربية في ظل التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد:

جميعنا نرى ونشاهد اليوم مع الثورة التكنولوجية الكبيرة التي انتشرت على امتداد العالم في العصر الحديث، وبشكل متزايد مع بروز تجربة التعلم عن بعد وتعميمها في ظل جائحة كوفيد19، وهو الأمر الذي يجعل لزاماً علينا أن نبحث عن أفضل الطرق والوسائل التعليمية التي توظف هذه التقنيّة بشكل سليم بالنسبة للمواد التعليمية كلها على وجه العموم واللغة العربية بشكل خاص، حيث أكدت الدراسات والبحوث الحديثة أنّ اللغة وسيلة مهمة من وسائل الاتصال المنطوق والمكتوب، سواء في مجالات الإعلام أو التعليم،

1- نقلا عن: محمود شكري، خاطر طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، دار المعرفة، القاهرة، ف 12، 307 - 308، 1981م

وهو ما يحتم على اللغويين أن يعملوا على ابتكار أساليب جديدة في استعمالها وفق الرؤى التقنية الحديثة، وهو المصدر نفسه ميه اليوم بتكنولوجيا اللغات، ولا يمكن تحقيق هذا الأمر إلا من خلال زيادة المخزون اللغوي وإثرائه عبر وضع ملايين العبارات الجديدة مما يسهل مهمة اللغة في التعامل مع المعاني، والمفاهيم الجديدة، واستيعاب العلوم والتكنولوجيا، وقد تنبهت الدول المتقدمة إلى هذا الأمر، فأقامت مشاريع لغوية كبيرة وضخمة، مما يمكنها من إخضاع التكنولوجيا، والتقنيّة الحديثة لخدمة لغاتها بشكل سليم وفعال، وقد تمثلت هذه المشاريع بافتتاح مراكز علمية للبحوث اللغوية، ومن أهم النشاطات التي تقوم بها هذه المراكز بذل الجهود الحثيثة لتوليد اللغة وفهمها وترجمتها، وتفسيرها وذلك عبر الشابكة العنكبوتية وتقانة الحاسوب التي تقوم على تحويل الكلام المنطوق، إلى نص مكتوب، والنص المكتوب، إلى كلام منطوق، وتحويل النص من لغة إلى أخرى، أي الترجمة الآلية، إضافة إلى النظم التي تؤمن تصريف الأفعال، والأسماء، وتحليل الكلام، والتراكيب.[1]

واليوم مع الثورة التقنيّة الكبيرة والتقدم التكنولوجي الهائل، نجد ميلا واضحا وجنوحا كبيرا وملحوظاً من قبل الشباب واليافعين تجاه الثقافة الرقمية، وزهداً واضحاً وعزوفاً عن الكتاب الورقي، وبعداً عن لغتنا العربية الأم، ولعل المشكلة لا تكمن في الجيل الصاعد، بل في أسلوب تعاملنا مع هذه اللغة وكيفية إيصالها له، لأن معظم الأساليب التقليدية في تعليم اللغة العربية جافة، لا تلبي حاجات الشباب، خصوصة أنها قليلة الحضور والتمثيل على أديم الشابكة العنكبوتية التي يعشقها هذا الجيل ويتمسك بها ويلازمها طوال وقته.[2]، وأمام هذا التحدي الكبير علينا أن نعترف أولًا أننا بحاجة إلى قفزة نوعية ونهضة لغوية كبيرة، تتمثل في ابتكار الأساليب الجديدة وتطوير الأدوات التعليمية المستخدمة للتمكن من سد الفجوة المتزايدة بين اللغة العربية والأبناء، ولا يقتصر الأمر على الأساليب والمناهج فحسب، بل يتعداه إلى الإفادة من تقنيّة تكنولوجيا المعلومات، والمخابر اللغوية والحواسيب المتطورة، مما يسهم في جذب الناشئة وتحفيزهم لتعلم العربية والتفاعل معها، خصوصاً أننا نعايش في عصرنا الراهن تدفق كم هائل من الثقافات والمعلومات عبر أثير الشبكة العنكبوتية، ووسائل التواصل الاجتماعي في شتى المجالات الفكرية والثقافية والأدبية والعلمية والفنية والرياضية، وهذا كله يقتضي من أبنائنا وشبابنا أن يتسلحوا

1- بريهان قمق، قراءة في كتاب الإنترنت والبحث العلمي، مجلة أقلام، عدد 7 ابريل 2016.

2- ينظر، محمود، السيد، سوء أساليب تعليم اللغة العربية، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، الجزء 3

بمستويات عالية من المعرفة التقنية واللغوية، وأن يدركوا أن النقص لا يكمن في اللغة العربية، بل في الأساليب والأدوات التي تتعامل معها، وعندها يمكننا أن نرأب الصدع بينهم وبينها، فتنبعث محبة العربية في قلوبهم من جديد، وتتعزز مكانة الهوية العربية في أفكارهم ومعارفهم، ولا يمكن تحقيق هذا الأمر بشكل يسير ومباشر، بل إنه بحاجة إلى جهود حثيثة وجبارة وخطوات فاعلة ومتتالية لا انقطاع فيها، وقد تم طرح مجموعة من الخطوات المهمة في هذا الإطار من قبل المؤتمرات الدولية للغة العربية في دوراتها المتتابعة، ولعلنا نذكر منها المؤتمر الذي انعقد في دمشق عام ألفين وستة، وكان بعنوان: اللغة العربية وعصر المعلوماتية[1]، والمؤتمر الذي انعقد في الشارقة تحت شعار بالعربية نبدع عام ألفين وواحد وعشرين[2].

ولعل من أبرز الخطوات التي تمت الدعوة إليها: العمل على زيادة المخزون اللغوي من خلال برنامج حاسوبي، ويكون هذا البرنامج مبوّباً بما يتوافق مع المجالات العلمية، وذلك للاستفادة من مصطلحات سابقة وضعها العلماء الأوائل لتكون جاهزة لسد احتياجات التعريب الحديث، وذلك بعد القيام بعملية تطوير لها أو القياس عليها، ومن ثم وضع مجموع مصطلحات العلوم المختلفة المستخدمة في عصرنا الراهن في برنامج حاسوبي خاص، بحيث يتم إنشاء شبكة حاسوبية، تربط بين العاملين في كل فرع من فروع العلوم الحديثة، والهدف من ذلك كله تنظيم قاعدة معلومات للمصطلحات العلمية المجمع عليها في كل تخصّص مما يسمح بالاطلاع عليها فيما بعد، من خلال تخزينها عبر العالم الافتراضي من خلال الشابكة العنكبوتية، وذلك على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي على حد سواء.

التكنولوجيا الحديثة وأثرها في تعليم اللغة العربية:

لم يكن استخدام التكنولوجية وتوظيفها في العملية التعليمية وليد الحضارة الحديثة والتطور التقني، فقد عمد الإنسان منذ القدم إلى ابتكار وسائل خاصة تتناسب مع الإمكانات المتوفرة في عصره، فالرسوم والنقوش والصور المنحوتة على جدران الكهوف في العصر الحجري، مروراً بالعصور اللاحقة في حضارات تركت آثاراً محفورة على جدران المعابد

1- المؤتمر الخامس لمجمع اللغة العربية، دمشق، بعنوان: اللغة العربية في عصر المعلوماتية، 20/11/2006

2- مؤتمر اللغة العربية الدولي الرابع، الشارقة، بعنوان: تطوير تعليم اللغة العربية وتعلمها، المتطلبات والأبعاد والآفاق، 30-29 يناير، 2020

والكنائس والمعالم التاريخية، وهي ماتزال موجودة حتى يومنا هذا، لعلنا نذكر منها: الحضارة الآشورية، البابلية، الفينيقية، والفرعونية، الصينية، اليونانية، والهندية، وغيرها، وهي في كل أنواعها وأشكالها ضرب من ضروب الوسائل التعليميّة، إلا أن أبرز ظهور للوسائل التعليمية المبتكرة في العصر الحديث تعود إلى أوائل عصر النهضة الأوربي حين تمت الدعوة إلى توظيف الألعاب في العملية التعليمية لما لها من أثر في جذب المتلقي وتشويقه، ويعد العالم التربوي كومينوس من أوائل الذين أسسوا لما يسمى بتكنولوجيا التعليم، وذلك في كتابه العالم في صور[1]، وتبعته بعد ذلك جهود حثيثة لكوكبة من العلماء والتربويين أمثال جان جاك روسو، لوك، جون ديوي، وآخرون، وقد أجمعوا كلهم على أهمية استخدام الوسائل التعليمية بأنواعها المختلفة من رموز، وأشكال، ورسوم توضيحية، ومجسمات، ليتنامى هذا الاستخدام ويزداد وضوحاً وعمقاً في منتصف القرن العشرين في المدارس الغربية، حيث بدأت وسائل الإيضاح والتعليم السمعية والبصرية، والمعينات التربوية بالظهور على اختلاف أنواعها وأدواتها.

إلا أن المهم في هذا الموضوع هو الوعي والاستخدام الصحيح الفاعل والبناء لها، فتقانة التعليم وتكنولوجيا المعلومات ووسائلها المختلفة من برامج TEAMS و POWER POINT، و الغرف الصفية الافتراضية ZOOM و MEET، وغيرها، ليست سوى وسائل تعليمية فحسب، ويبقى المعلم والطالب هما العنصران الرئيسان الأكثر أهمية.

فهي على اختلافها مجرد مثيرات تعليميّة داعمة ومحفزة ولكنها وحدها غير كافية، خصوصاً إذا افتقدت لوجود المعلم الناجح والمتمكن والطالب الراغب في التعلم، فأي عملية تواصل تقوم على مقومات ثلاث: المعلم، المادة العلمية والمتعلم، ونجاح عملية التعلم الحقيقي يكون في الترابط والتعاون فيما بينها من جهة، وقدرة المعلم وثقافته التكنولوجية وحسن توظيفه لها من جهة أخرى، وخصوصاً حين تكون المادة المدروسة من المواد الإنسانية أو اللغات، ومدار حديثنا في هذا البحث طبعا هو اللغة العربية التي يمكنها أن تواكب هذه التقنيّة وتكون مادة خصبة لها، وهو عكس ما أشيع عنها من أنها جامدة وتقتصر على التعلم التقليدي القديم، والدليل على ذلك ما تحقق ويتحقق في الميدان التربوي، ولنا في مؤتمرات اللغة العربية الأخيرة ومؤتمرات تعلم اللغة العربية عن بعد خير دليل على ذلك[2].

1- ينظر، ويكبيديا، الموسوعة الحرة.

2- المؤتمر اللغوي الرابع للغة العربية، جامعة الشارقة، تحت شعار بالعربية نبدع 30-29 يناير 2020

ومع كل ما تحمله لغتنا العربية من خصائص ومقومات نجد واقعاً مريراً لدى أبناء هذه اللغة وأقصد الفئة المتعلمة التي لم تعد تهتم بها أبدا، بل وتبتعد عنها خصوصاً في تعليم الأبناء علماً أن العربية هي لغة المهندس والطبيب والمحامي والباحث، وقبل ذلك كله لغة القرآن الكريم ولغة الحضارة العربية الخالدة التي كانت منارة للعالم كله في فترة من فتراتها، وهذه اللغة قادرة على استيعاب نواتج التطور والتقنيّة، والدليل على ذلك غنى المعجم اللغوي العربي وقدرته الكبيرة على توليد المفردات بما يتلاءم والمعاني الجديدة، وذلك مصداقاً للقاعدة العربية الشهيرة: "ما قيس على كلام العرب، فهو من كلام العرب."[1]

إلا أن الحقيقة على أرض الواقع تغاير هذا الاعتقاد تماماً، حيث نجد شيوع اللحن والخطأ على ألسنة المتخصصين في اللغة العربية، ولا أقول المثقفين العرب فحسب، فما أسوأ أن نجد معلم لغة عربية يلحن فيها، ويتحدث مع طلبته بلغة مشوهة ممجوجة، ثم نتساءل عن سبب تراجع العربية وعدم مواءمتها للتقانة الحديثة ولبرامج التعلم الافتراضي والتعلم عن بعد.

أهمية التقنيّة وكيفية توظيفها في تعليم اللغة العربية:

لا شك أن التقنيّة والتكنولوجيا الحديثة فتح علمي وابتكار عصري قاد الأمة وارتقى بها وحقق لها ثنائية الحصول على المعلومة بأسرع وقت وأبسط جهد، وهو ما تم تحقيقه من خلال إعداد البرامج التقنية الملائمة للأنظمة التعليمية، ولتقنيات الحاسوب والاتصالات، وذلك كله عبر الشابكة العنكبوتية.

ومن هذا المنطلق راح التربويون والمتخصصون في ميدان التعليم عموماً وتعليم اللغة العربية على وجه الخصوص يعملون على تأسيس نظام تعليمي يحقق معياري الشمول والمرونة، لكنّ تحقيق هذا الأمر وخصوصاً في تعليم اللغة العربية يحتاج إلى برامج فاعلة ومدعّمة بالتقنيات الحديثة والبرمجيات الحاسوبية المتطورة، إضافة إلى ضرورة سد حاجات المتعلم الساعي للحصول على المعلومة بأبسط الطرق، وأسهلها.

1- ابن جني، الخصائص، عالم الكتب للطباعة والنشر، بيروت، 358، 2006

التكنولوجيا ودورها الإيجابي في تعليم اللغة العربية:

تعد إيجابية التعليم مفهومًا علميًا إجرائيًا لتعليم اللغة العربية، ويعمل هذا المفهوم على تطوير النظام التعليمي بمختلف أطواره، وذلك من خلال جعل العملية التعليمية متمركزة حول المتعلم وتفعيل البعد الاجتماعي للتعليم، والاعتماد على التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية، لتصبح المادة المدروسة أكثر سهولة وبساطة، وأقرب إلى ذهن المتلقي وروحه.

وهذا الأمر لا يتحقق إلا من خلال تفعيل وتطوير المناهج والوسائل التعليمية التي تؤثر بشكل كبير ومباشر في توجيه العملية التعليمية، خصوصاً وأن تعليم اللغة العربية بقي لفترة طويلة خاضعاً للأساليب التقليدية التي توارثها المعلمون دون أساس علمي ممنهج.

علماً أن الثورة المعلوماتية والتطور التكنولوجي لا يقتصر تأثيرهما على تعليم العلوم التطبيقية فقط، بل نرى تأثيرهما العميق في تعليم اللغة العربية، وهو ما يدعو المؤسسات التعليمية إلى إعادة النظر في أسس اختيار وتخطيط وبناء مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، وذلك من خلال توظيف الوسائل التكنولوجية المتعددة، والاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة والتقنيات المعاصرة، وما تتيحه الشابكة العنكبوتية من مراجع ومعلومات وطرائق ووسائل تعليمية متنوعة.

الأدوات والوسائط التكنولوجية ووظيفتهما في العملية التعليمية: [1]

تعمل الوسيلة التعليمية على زيادة الكفاءة التعليمية والوصول إلى ذروة الاتصال التعليمي داخل حجرة الدرس أو خارجها، لذلك كان لابد لتكنولوجيا تعليم اللغة العربية أن توظف ما أمكنها من الوسائل التعليمية التكنولوجية حتى تكون وسيلة ناجعة في حالة تطبيقها تقنيات حديثة ومتطورة ومناسبة للتطورات العالمية، ومن بين هذه التطبيقات إدخال برامج تكنولوجية معدة مسبقا إلى النظام التعليمي المقرر، ليقوم معلّمو اللغة العربية بتنفيذه وفق أسس علمية ممنهجة، وقد أطلق على هذه الوسائل التعليمية أسماء متعددة، نذكر منها: وسائل الإيضاح، الوسائل البصرية، الوسائل السمعية، تكنولوجيا التعليم، وغيرها.

1- ينظر، Technology to Support Learning", www.nap.edu, Retrieved 7-8-2018. Edited.

ويمكننا القول عنها بأنها الطريقة التعليمية المنظمة التي تضم جميع الطرق والأدوات، والأجهزة، والتنظيمات المستخدمة في نظام تعليمي يهدف إلى تحقيق مخرجات تعليمية محددة من جهة، وتمكين الدارس ومتعلم اللغة العربية من الوصول إلى قواعد اللغة العربية المصدر نفسه و وصرف وبلاغة وعروض، وشروحاتها الكاملة بشكل ذاتي دون الاعتماد الكلي والمباشر على المعلم.

استخدام تقنية الدمج في تعليم اللغة العربية:

يسعى القائمون على تعليم اللغة العربية إلى ابتكار أفضل الطرق لتعليم العربية وذلك من خلال استخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسوب، والشبكات، والوسائط المتعددة، وذلك بغية إيصال المعلومة للمتعلمين بأسرع وقت وبأقل تكلفة، وبصورة تمكّن من التحكم في العملية التعليمية، وقياس مردود المتعلمين، والوصول إلى كل من الطالب والمعلم عبر إنشاء منتديات وبرامج تقنية في المدارس والجامعات والمعاهد، والتعريف بإمكانات اللغة العربية وقدراتها الخلاّقة في التعامل مع مخرجات التعلم التقني والتكنولوجية الحديثة.

وحين نقارن التعليم التقليدي بالتعليم الحديث القائم على التكنولوجية نجد أنَّ التعليم التقني أكثر شمولية وأقل تكلفة، وهو ما أشرنا إليه سابقاً في بحثنا هذا.

كما يجد الباحث أيضاً في التعليم التقني الحديث للغة العربية جاذبية أكثر للمتعلم من التعلم التقليدي، خصوصاً أنَّنا اليوم في عصر التقنيّة والتعليم الإلكتروني، ولكن هذا الأمر ليس متاحاً على إطلاقه بل يحتاج إلى تدريب الطلبة والمعلمين على أحدث الوسائل التكنولوجيَّة، لتكون هذه الوسائل أدوات مساعدة لنجاح العملية التعليميَّة عموماً وتعليم اللغة العربية على وجه الخصوص، وهو ما يجعل هذه العملية أكثر سهولة ومرونة.

أضف إلى ذلك تعزيز التعليم عن بعد من خلال استخدام برامج التعليم التفاعلي واعتماد أطر لغوية خاصة باللغة العربية لقياس المهارات اللغوية،

ومن الأمور التي تتيحها تقنية الدمج في تعليم اللغة العربية، إنشاء برامج وتطبيقات للأجهزة الذكية تخدم الجانب الوظيفي واللغوي والمعجمي للغة العربية، ويكون هذا الأمر من خلال مراكز أبحاث وهيئات تُمثِّل اللغة العربية كمجامع اللغة العربية والمؤسسات والجمعيات المهتمة باللغة العربية.

النتائج الإيجابيات لتوظيف التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية:

حين يتم إدخال التكنولوجيا إلى المناهج التربوية وتوظيفها في العملية التعليمية عموماً وتعليم اللغة العربية على وجه الخصوص، فإن ذلك سيعمل وبكل تأكيد على إصلاح الأخطاء وسدّ الثغرات الموجودة في المؤسسات التربوية العربية بما ينعكس على النشىء الجديد، فتتنامى لديه محبة اللغة العربية - وذلك نتيجة لتعلقه بالتكنولوجيا وتطبيقاتها المعاصرة - ويتكون لديه شعور وإحساس بالألفة والميول تجاه دراستها وتعلم قواعدها والابتعاد عن النفور منها، وهو الأمر الذي سينعكس في المستقبل على المجتمع العربي ككل، لأن الشباب والنشىء الصاعد هو من سيبني المجتمع، وهو من سيربي أولاده على محبة العربية وتعلمها في المستقبل القريب، ولا بد هنا من الإشارة إلى أن إدخال التكنولوجيا وحده لا يكفي، إذ لا بد من إعداد المعلمين بشكل علمي وممنهج كي يتمكنوا من التعامل بشكل واعٍ وصحيح مع التكنولوجيا، وتوظيفها التوظيف الصحيح في تعليم اللغة العربية، وعندها سيقتدي الطلاب بمعلميهم، وسيتولد في أعماقهم حب حقيقي للعربية، وسيتمسكون بها ويسعون إلى إتقانها والدفاع عنها والثقة بأنها لغة قوية قادرة على مواكبة العصور كما كانت، وليست ضعيفة كما يشاع عنها.

ومن الضرورة بمكان في هذا الموضع ألا ننسى أثر المعلم الكبير الذي تحدثنا عنه سابقاً، وهو ليس بالعمل اليسير أبداً، بل إنه عمل شديد الأهمية، وعلى أساسه تتبلور الصورة الواقعية للعربية في عيون الناشئين، ولا يمكن أن يؤدي المعلم عمله بشكل جيد بالنسبة لتوظيف التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية، إلا إذا تمكن من قواعد التكنولوجيا وآلية التعامل مع الحاسوب وبرامجه التقنية، وجهاز العرض والإسقاط، وبرامج الصوت والفيديو، وغيرها من الوسائل التقنية التي أصبحت محوراً أساسا من محاور العملية التعليمية في العصر الحديث، وحين يجتمع لدى المعلم عنصرا التمكن المعرفي والتقني، فإنه سيكون قادراً على تحقيق الاتصال الفكري الحقيقي بينه وبين المتعلمين، على صعيد المحتوى اللغوي والمضمون الفكري، وهو ما يجعل التعلم عملية سهلة وفاعلة، وبالتالي يكون على الطريق الصحيح، ليزيح أكذوبة ضعف العربية، وفقدانها القدرة على مواكبة إرهاصات التطور التكنولوجي الذي يسود العالم في العصر الراهن [1].

1- ينظر، محمد زياد، حمدان وسائل وتكنولوجيا التعليم، مبادؤها وتطبيقاتها في التعليم والتدريس، عمان، الأردن، ط2، 152 - 173، 1986م

خلاصة:

لا يختف اثنان في أن العصر الذي نعيشه اليوم عصر التقنيّة والثورة الرقمية والمعلوماتية، حيث أصبح العالم قرية صغيرة، والشابكة العنكبوتية اليوم هي الوعاء الذي تنصهر فيه الثقافات والمعارف على مستوى العالم، واللغة الوسيلة الأكثر أهمية لتداول المعلومات وتحقيق التواصل بين أبناء الأمة، ولغتنا العربية لغة حية لا يطالها الجمود، ومهمة الأبناء والباحثين والمتخصصين العمل على تطوير أدواتها وتسريع وتحديث طرائقها، وعلى رأس ذلك تكنولوجيا المعلومات والوسائل الرقمية الحديثة، وتوظيف ذلك كله في ميدان التربية والتعليم في مراحله المتعددة، وهو ما ينعكس إيجاباً على الأمة جمعاء، من خلال توسيع دائرة المعارف واستيعاب التطورات العلمية والفكرية والثقافية التي يشهدها العالم وما هذا البحث الذي أقدمه بين أيديكم إلا واحدًا من تلك الجهود التي تسعى للحفاظ على لغتنا العربية الشريفة التي نعتز بها، وجعلها مواكبة لتطورات العصر التكنولوجية والعلمية، لنثبت أنها لغة مرنة وحية في كل زمان ومكان.

وفي الختام سيعمد الباحث إلى تلخيص أبرز النتائج الإيجابية التي يحققها التعلم الإلكتروني للمناهج عموماً وللغة العربية على وجه الخصوص:

أ- مساعدة المعلم وتسهيل وظيفته في تعليم اللغة العربية للمتعلمين:

فالمدرس هو حجر الأساس في العملية التعليمية، وتسهيل عمله سيضمن حصول المتعلمين على تعليم عالي الجودة وتدريس ذي كفاءة عالية، وذلك من خلال الأجهزة الذكية بتطبيقاتها المميزة والجاذبة للمتعلمين، وإمكانية التواصل مع أولياء أمورهم ووضعهم في صورة تقدمهم التحصيلي أولاً بأول.

ب- تسهيل وتيسير عملية التصحيح وتصدير النتائج:

لم يعد المعلم بحاجة إلى تصحيح مئات الأوراق والدفاتر خلال السنة الدراسية وجمع العلامات ليتتبع تقدم طلابه، ويقيم تحصيلهم، ويرصد نقاط قوتهم وضعفهم، فقد أصبح لديه كثير من التطبيقات التعليمية الذكية ذات الدقة والكفاءة العالية التي تساعده في تتبع تقدم طلابه وتحصيلهم وحفظ درجاتهم التي يحصلون عليها وفق جداول إحصائية.

ج- الحفاظ على البيئة وتقليل الاستهلاك:

تتيح التقنيّة الحديثة مجالا واسعاً لاستخدام الكتب الإلكترونية، والتطبيقات الذكية، وبالتالي التخفيف من استخدام الورق في الكتابة، وطباعة الكتب، وتصوير أوراق العمل والامتحانات، والتي تصير بعد ذلك إلى الحاويات ومكبات النفايات في نهاية كل عام دراسي، وهو ما يشكل عبئاً بيئياً خطيراً على كوكب الأرض.

د- إذكاء الدافعية وجعل التعليم أكثر جذباً للمتعلمين:

مع ازدياد استخدام التكنولوجيا في التعليم أصبحت الحصص الصفية، أكثر مرحاً وتفاعلية. فلم يعد التعليم يقتصر على الحفظ والتسميع والتكرار. إضافة إلى أنها جعلت التعلم أكثر تسلية ومتعة، وأقل إرهاقاً على المعلم والمتعلم، خصوصاً بالنسبة إلى اللغة العربية، فلم تعد مادة جامدة بالنسبة إلى المتعلمين، حيث أتيح للطالب الاطلاع على أفلام وبرامج وثائقية تتحدث عن الشعراء والعصور كالجاهلية والإسلام، إضافة إلى توظيف التعلم بالألعاب الإلكترونية في تبسيط قواعد النحو والإعراب، وتعلم الرواية والقصة وغير ذلك.

هـ- تبسيط وتيسير عملية التعلم الذاتي والتعلم عن بعد:

يتيح التعلم الذكي من خلال التكنولوجية الفرصة السانحة للمتعلمين لحضور دروس اللغة العربية في أماكن متعددة من العالم وفي وقت واحد، كما يتيح لهم المشاركة في مسابقات الشعر والعروض والنحو والإعراب والرحلات المعرفية عبر العالم الافتراضي بيسر وسهولة.

و- إعداد جيل مثقف محب للغة العربية:

أصبحت التكنولوجيا اليوم جزءاً أساسيًا من الحياة العصرية، فهي موجودة في قاعات المحاضرات برحاب الجامعات، وفي المختبرات، وفي المكتبات، وهو ما يمكن المتعلمين من التبحر في ميادين الثقافة عموماً والعربية على وجه الخصوص، فلو أراد الطالب مثلاً أن يطلع على شعر المعلقات لأمكنه ذلك بيسر وسهولة من خلال الشابكة العنكبوتية، وكذلك الأمر لو أحب الاطلاع على روايات خالدة من الأدب العربي أو الآداب العالمية الأخرى.

ز- تيسير وتسهيل عملية التواصل بين المعلمين والمتعلمين والإدارة:

يعتبر التواصل الإيجابي الناجح من أساسيات نجاح العملية التعليمية. لأن التواصل بين المعلم والأهل يجعل من المدرسة والبيت مكانين متصلين ومتوحدين في هدف تربية وتعليم المتعلم، كما يعد التواصل بين الطلبة أنفسهم أمراً ضروريا لتحقيق التنافس والتبادل الثقافي والمعرفي فيما بينهم، فمن يكون قوياً في الإعراب يفيد الضعيف، والقوي في الشرح والإنشاء يساعد الضعيف فيه وهكذا.

توصيات ختام المؤتمر الدولي الأول

للغة العربية بجامعة الوصل:

اختتمت فعاليات المؤتمر العلمي الدولي الأول للغة العربية في جامعة الوصل، والذي أقيم تحت رعاية جمعة الماجد رئيس مجلس أمناء الجامعة، ونظمته كلية الآداب خلال يومي 9 و 10 من ديسمبر 2020م، عن بُعد استثنائيًا، بعنوان: "اللغة العربية بين رهانات الحاضر وتحديات المستقبل"، وشارك فيه باحثون من مختلف دول العالم.

قرأ فيه اثنان وأربعون باحثًا من مختلف دول العالم بحوثَهم ونوقِشت أفكارُهم حول اللغة العربية وتحديات المستقبل. ومن هذه التحديات التي طرحها الباحثون مسألةَ هيمنة لغاتٍ غير العربية على سوق العمل كاللغة الإنجليزية؛ ما أدى إلى الاهتمام بتعليمها وتعلمها، في الوقت التي ظلت فيه لغة الهوية تعاني من نقص هذا الاهتمام.

ورأى الباحثون أنه يجب الاهتمام بمهارات العربية، كما يجب الاهتمام بقيمها المعرفية، ومحاولة إنتاج المعرفة؛ حتى يصبح لهذه اللغة مكان في سوق العمل، وقد أوضح الباحثون الذين تناولوا بحوثًا من داخل دولة الإمارات العربية المتحدة أن القيادة الرشيدة قد أولت اللغة العربية عناية خاصة، من خلال إقامة مشروعات تعليمية وتنموية رائدة تسهم في تعزيز الإحساس بقيمة لغتنا العربية بوصفها لغة الهوية. واشترطوا إجادة اللغة العربية للالتحاق بالمراحل التعليمية المختلفة.

ومن التحديات التي تواجه اللغة أيضا مسألة العلاقة بين اللغة العربية والتكنولوجيا، وكذلك عرض الباحثون لمشاكل الترجمة من العربية وإليها، لافتين النظر إلى كثرة مترادفات المصطلح المنقول من العربية وإليها، وعدم الاستغلال الأمثل للتكنولوجيا في عملية الترجمة.

بالإضافة إلى ذلك فقد طرح الباحثون أفكارًا تتعلق بتوسيع الدراسات البينية لتشمل العربية وغيرها من العلوم، مثل: هندسة اللغة، وحوسبتها اللغة، ليتم التواصل بين ما هو لغوي وما هو تكنولوجي. كما طرحوا افكارًا تتعلق بالاستخدام الأمثل للغة العربية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وفي اليوم الختامي للمؤتمر أعلن الأستاذ الدكتور محمد عبد الرحمن مدير الجامعة والرئيس العام للمؤتمر أهم التوصيات الآتية:

أولًا: وضع خطة استراتيجية لتشخيص الواقع اللغوي العربي في ظل التحولات التي يقتضيها مجتمع المعرفة، والوقوف على التحديات التي تواجه اللغة العربية، والبحث عن السبل الناجعة لجعل اللغة العربية تواكب سيرورة مجتمع المعرفة، لتسهم بكل جدارة في منجزه العلمي.

ثانيًا: ترقية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال وضع برامج معدة سلفًا، وتعميم امتحان شهادة الكفاءة في إتقان اللغة العربية.

ثالثًا: تهيئة جميع الظروف المواتية على مستوى التأطير الأكاديمي المؤسسي، وعلى مستوى الإجراء التطبيقي لضبط النسق الصوتي والتركيبي والدلالي للغة العربية، لكي تكون مهيأة وظيفيًّا لتضطلع بدورها في مجتمع المعرفة، ولتكون لغة عالمة خبيرة ذات بعد عالمي.

رابعًا: تعزيز تعليمية اللغة باستخدام تكنولوجيا التعليم الموسعة، بما فيها الحوسبة والرقميات، انطلاقًا من اهتماماتنا اللسانية والتعليمية الراهنة، والوقوف على معالم مجتمع المعرفة، وما يتطلبه من خبرات ومهارات للاندماج في فضاء التعليم الإلكتروني لتعزيز تعليمية اللغة العربية في الوسط الأحادي اللغة والمتعدد اللغات على حد سواء.

خامسًا: تبادل الخبرات العربيّة والعالميّة الناجحة في تعليم اللغة العربيّة وتعلُّمها باستخدام تقنيات التواصل عن بُعد وبرامجها المختلفة.

سادسًا: فتح أقسام تكنولوجيا التعليم في الجامعات العربية حيث تكون المؤطر للعمليات التعليمية المختلفة، بما فيها تعليمية اللغة العربية وآدابها.

سابعًا: إدراج مساقات ومواد تعليمية في برامج اللغة العربية تتعلق بالحوسبة والبحث الرقمي ضمن مناهج ومقررات التعليم بشكل عام وتعليم اللغة العربية بشكل خاص في الجامعات العربية.

ثامنًا: تحديث برامج أقسام اللغة العربية في الجامعات وربطها بالحياة العملية على المستويات الصوتية الصرفية والتركيبية والدلالية، وانتقاء النصوص اللغوية الرفيعة ذات القيمة الجمالية المتميزة والقيم الإنسانية النبيلة المرتبطة بقيم العصر وبالحياة الكريمة.

تاسعًا: اتخاذ أنجع السبل للاستفادة على أوسع نطاق، من تكنولوجيا المعلومات المتجددة، في تعميم اللغة العربية وتيسير اكتسابها وذلك على النحو الآتي:

ضمان تكوين كافٍ للطالب والأستاذ لاكتساب مهارات استخدام الوسائل التعليمية وتقنيات معلومات الاتصال الحديثة.

العمل على إنشاء مواقع إلكترونية متخصصة لتعليم اللغة العربية، وتعزيزها ببرامج سمعية بصرية (التلفزيون والإذاعة).

تشجيع العمل الجامعي حول التعليم الإلكتروني خاصة عند المتخرجين، وحثهم على إنشاء مشاريع تخرج تتعلق بهذا الموضوع.

عقد مؤتمرات وندوات وملتقيات تتناول موضوع اللغة العربية تعليما وتعلما في ظل المنجز الإلكتروني والرقمي.

فهرس الموضوعات

أولًا: افتتاحية المؤتمر			
1	**معالي جمعة الماجد** رئيس مجلس الأمناء	كلمة الافتتاح	3
2	**أ. د. محمد عبد الرحمن** مدير الجامعة	كلمة الافتتاح	7
ثانيًا: الجلسات			
م	**اسم الباحث**	**عنوان البحث**	**الصفحة**
اليوم الأول: الجلسة الأولى			
3	**د. لطفي بقال بريكسي**	الفوارق الجليّة بين قواعد وأصوات وبلاغة اللّغة العربيّة واللّغة الإنجليزيّة - دراسة تقابليّة -	9
4	**د. رانيا أحمد رشيد شاهين**	عـالمية اللـغة العـربية (المُقومات والتحديات)	41
5	**د. إيمان عبد الله محمد أحمد**	مكانة اللغة العربية بين اللغات العالمية	61
الجلسة الثانية			
6	**أ. أحمد عمر عطا الله حسين** **أ. ثائر شيخان المحمد العبد الله**	أثر تمظهرات التعدد اللغوي في أدب الطفل الإماراتي؛ مقاربة نقدية	87
7	**د. أكرم محمد خليل محمد**	بين اللغة العربية ووسائل التواصل الاجتماعي محاسن ومثالب	125
الجلسة الثالثة			
8	**د. شيخة عيسى غانم العري آل علي**	اللغة والهوية المعرفية وإشكالية الانخراط الفعلي للغة العربية في المجتمع المعرفي	151
9	**د. حسن محمد أحمد مشهور**	اللغة العربية وإشكالات الترجمة والتعدد اللغوي في المجتمع الإماراتي	175
10	**د. عوض عبّاس**	اللغة العربية وأوضاعها في دولة الإمارات بين مدافعة المواطنة ومحاورة المصالح	205
الجلسة الرابعة			
11	**د. زيد جبريل محمد**	مكانة وأثر اللغة العربية على لغة الهوسا	231
12	**ملاك عبد الواحد عثمان** **د. وعماد الدين خالد أحمد** **د. صلاح عتيق فايز المطيريّ**	نظام حاسوبيّ تلقائي للبدائل العربية للمصطلحات الأعجمية على مواقع التواصل الاجتماعيّ	249
13	**أ. عبد الناصر درغوم**	الحوسبة اللغوية العربية واقع وآفاق: قراءة نقدية تقويمية لمشاريع شركة "صخر" للبرمجيات اللغوية أنموذجا	271

14	أ. هند مسفر علي الشهراني	التطبيق الإلكتروني "ميزان" وتعليم الصرف العربي	295
اليوم الثاني: الجلسة الأولى			
15	أ. د. عبد الله أحمد جاد الكريم	الذكاء الاصطناعي وتعليم النحو العربي	313
16	د. أحمد عبد المنعم عقيلي	اللغة العربية في ظل التعليم الالكتروني الواقع والتحديات	339
17	د. عابدة قريفس د. سهام ماصة	اللغة العربية في عصر الرقمنة بين تشريع النظام وفاعلية الاستعمال أنظمة شبكة التواصل الاجتماعي - أنموذجًا -	361
الجلسة الثانية			
18	د. بختة تاحي	تقنيات تعليم وتعلّم ومعالجة اللغة العربية من خلال التطبيقات الحاسوبية	377
19	د. أيمن رمضان سليمان زهران د. عامر عيادة أيوب الكبيسي	فاعلية تطبيقات التعلم عن بعد لإثراء المهارات اللغوية والمعرفية للطفل التوحدي: مايكروسوفت تيمز أنموذجا	395
20	أ. بسمة سليني	معوقات التعليم الإلكتروني للغة العربية في ظل أزمة كورونا المستجدة.	425
الجلسة الثالثة			
21	أ. سارة عبد الرحمن حسن الشهري	اتجاهات معلمات العربية لغة ثانية نحو استخدام الجوال التعليميّ في التدريس بمعهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود	445
22	د. محمد بوادي أ. دنيا بوستة	طرائق تعليم العربية للناطقين بغيرها من خلال مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها.	481
23	أ. نهاد معماش	واقع تعليميّة اللغة العربيّة للناطقين بغيرها في دول الخليج العربيّ وآفاقه في ظلّ العولمة اللّغويّة	513
24	د. فاطمة ناصر سعيد المخيني	إشكالية تعليم العربية للناطقين بغيرها نحو مقاربة لسانية معرفية	531
الجلسة الرابعة			
25	أ. فوزية كربيط	تعليمُ مفرداتِ اللغةِ العربيةِ للناطقين بغيرها دراسة وصفية تحليلية لكتابِ "العربية بين يديكَ"	555
26	د. عبد النور محمد الماحي محمد	تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها في ضوء القضايا الأساسيّة لاكتساب اللغة الثانية-الواقع والآفاق المستقبليّة	581
27	أ. خالد حسين أحمد	تدريس العربية للناطقين بغيرها في عصر "ما بعد الطرائق"	607
28	توصيات ختام المؤتمر الدولي الأول للغة العربية بجامعة الوصل		634
29	فهرس الموضوعات		637

إضاءة:

تمثل اللغة البعد الرمزي الذي يرجع إليه تميز الإنسان، فهي الشجرة التي تثمر الفكر والوعاء الذي يحتضنه، والآلة التي بها يعمل، فينتج العلم والمعرفة. وهي لذلك، محرك نشاط الأفراد والجماعات، والحامل الأبرز لكل خطة سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية، وهي أداة كل مخطط للهيمنة والاحتواء والاستئثار والإقصاء، وهو ما جعلها محل اهتمام علماء الاجتماع والاقتصاد والسياسة على حد سواء. وجعل منها النقطة المركزية في إصلاحات التعليم كافة، وصناعة الإنسان في كل البلدان، وعلى أساسها تشكلت أغلب الأحلاف السياسية الحديثة: الكومنولث البريطاني، منظمة الدول الناطقة بالفرنسية، منظمة الدول الناطقة بالإسبانية، جامعة الدول العربية.

واللغة العربية هي إحدى لغات الامبراطوريات القديمة التي سجل بها الموروث الديني والفلسفي والفني والفكري في العالمين القديم والوسيط: السنسكريتية، الصينية، الفهلوية، العبرية، الآرامية (السريانية)، اليونانية (المقدونية)، اللاتينية، العربية)، وهي الوحيدة الباقية حية منها إلى اليوم، وهي الآن إحدى اللغات الست الأقوى من بين أكثر من ستة آلاف لغة في العالم، فهي والإسبانية تتنازعان الرتبة الثالثة بعد الإنجليزية والصينية وقبل الفرنسية والروسية، وهما اللغتان اللتان لا تدعمهما قوة سياسية عسكرية واقتصادية مهيمنة في عالم اليوم.

وانطلاقاً من خطورة التبعية في اللغة على السيادة الوطنية، وعلى إمكانية النهوض والفعل المبدع، وعلى المكانة بين الأمم، والمكانة هي حامية الحرية والكرامة، وشرط الوجود، فإنه مما يسرنا أن نقدم للقارئ الكريم حصيلة المؤتمر الدولي الأول لكلية الآداب الموسوم بـ "اللغةُ العربيةُ بين رهاناتِ الحاضرِ وتحدياتِ المُستقبلِ" الذي عقد عبر الفضاء الإلكتروني بجامعة الوصل، في يومي الأربعاء والخميس 9-2020/12/10 م. وهي حصيلة احتوت ثمرة تفكير وبحث وجهد متميز ، أسهم بها باحثون وباحثات، من مشارب مختلفة، في تطوير استخدام اللغة العربية في ظل تطور تكنولوجيا المعلومة، والارتقاء بهذا الاستخدام بواسطة التقنيات الرقمية الجديدة واستثمار هذه في ربط ماضي لغة الضاد المجيد، بمستقبلها الواعد.

كلية الآداب

شارع زعبيل – دبي – الإمارات العربية المتحدة

هاتف: 97143961777+، فاكس: 97143961314+، ص . ب : 50106

البريد الإلكتروني : info@alwasl.ac.ae

موقع الجامعة : www.alwasl.ac.ae